

مختارات إعلامية

العراق وامن الطاقة

بقلم: الأستاذ اياد السامرائي

ازمة الطاقة التي تعيشها اوربا بسبب الحرب الاوكرانية نبهت الجميع الى خطورة الارتهان الى مصدر واحد للطاقة والى ان الدول التي تعتمد على مصادرها الخاصة في وضع جيد تماماً.

ولذلك نرى ان اقل البلدان تضرراً هي النرويج وهولندا والى حد ما بريطانيا، اما البلدان الاخرى فهي في ازمة حقيقية لأنها اعتمدت على روسيا كمصدر اساس لتزويدها بالغاز وايضاً بالمشتقات النفطية، وتراجع الانتاج من مصافها كان لاعتبارات تتعلق بالبيئة واعتبارات اقتصادية ومن متابعة الاخبار نجد حجم التورط الاوربي نتيجة سياسات الطاقة التي اعتمدها خلال العقود الماضية.

وفي العراق اعتمدت حكومة الكاظمي على سياسة تعدد مصادر تزويد شبكة الكهرباء الوطنية العراقية، فعقدت اتفاقات مع كل دول الجوار ولم يقتصر الامر على إيران وهذه سياسة جيدة في المرحلة الحالية ولبضع سنوات قادمة ولكنها سيئة وخطرة على المدى البعيد فهي ستولد ارتخاءً في جهد الاعتماد على المصادر المحلية حصراً وضعفاً في الضغط الشعبي على الحكومة.

ان الهدف الاساسي في هذه السياسة ان تكون هذه المصادر مؤقتة تزودنا بالطاقة في اوقات الذروة وعند حصول عطل ما يترتب عنه انقطاع في بعض محطات التوليد.



الحزب الإسلامي العراقي
IRAQI ISLAMIC PARTY

سياسات الدولة العراقية في مجال الطاقة اعتمدت بشكل كبير على المصادر الخارجية دون السعي لإيجاد اكتفاء ذاتي سواء في المشتقات النفطية او في الكهرباء ودائماً تأتي مشاريع الحكومة متخلفة جدا عن الحاجة ولا أدرى اهي سياسة متعمدة ام سياسة معتمدة ممن ليس لهم دراية كافية في هذا المجال!!؟

وامكانات العراق وكلفة الانتاج المتدنية فيه تجعله في مقدمة الدول القادرة على تزويد الاقطار الاخرى بالطاقة وخاصة المشتقات النفطية والتي تمثل قيمة مضافة للنفط الخام في حال تكريره، وهذا القطاع له مردوداته السريعة لمن يستثمر فيه عكس الاستثمار في قطاع انتاج النفط الخام او الغاز، وسواء ارادت الحكومة ان تتولى تأسيس المشاريع بنفسها او من خلال شركات يساهم القطاع الخاص بها او اعطاء المجال للاستثمار المحلي او الاجنبي فان تمويل هذه المشاريع سهل الحصول عليه لسهولة تامين الاسواق الوطنية السيطرة عليها.

الواقع يقول ان الحكومات المتعاقبة عطلت الاستثمار في قطاع التكرير وتوليد الكهرباء كما سدت الطريق على الشركات العالمية التي ارادت دخول هذا المجال.

ومع تشكيل الحكومة الجديدة نرجو ان يحظى هذا الامر بأهمية قصوى، ونجاحها في هذا المجال سهل ولا يحتاج سوى ارادة وعقولاً تفكر، وهو مؤشر بالغ الأهمية على جديتها في حل مشاكل العراق.